وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

الأخطاء اللغوية في المجلات السياحية
مجلة"اسطنبول"أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص: اللسانيات و السياحة

إعداد الطالبة:

شريفة دريدي

إشراف الدكتورة:

صفية طبني

السنة الجامعية:

1435هـ/1436هـ

2014م/2015م

شكر وتقدير

نحمد الله الذي خلقنا فسوانا وطريق العلم هدانا ،نشكره أن وفقنا وسدد خطانا وأعاننا على إتمام هذا العمل .

من هذا المنطلق نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة " طبني صفية " التي لم تبخل علينا بعلمها ،وتوجيهاتها السديدة طيلة فترة إنجازنا هذا البحث،كما لا ننسى شكر كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا.

كما لا يفوتني أن اشكر كل أعضاء اللجنة المناقشة.

ولأن قائمة الذين ساهموا في اكتمال ثمار هذا البحث تطول فالشكر موصول إلى كل من أمدنا يد العون من قريب أم بعيد.

شريفة

اهتم العرب منذ القديم بلغتهم واعتزوا بها،وتفانوا في خدمتها والحرص على سلامتها فوضعوا لها قواعد تعصمها وتصونها من اللحن والانحراف والفساد،وكانوا يجتنبون اللحن في اللغة اجتنابهم الذنوب والمعاصي،وَعُدَ كل خروج عن تأديات العربي للغته خارج العرف لحنا يعمل على الخدش اللغوي والتشويش البياني،فهو مذكور في اللسان العربي الفصيح،وهجنته عليه.

أما في عصرنا الحالي فإن ظاهرة اللحن في اللغة أصبحت هاجسا حقيقيا تتخبط فيه الأمة العربية لعدة عوامل،ومن بينها ذلك التقدم الذي عرفه العالم في شتى الوسائل.

وحين اقتربنا من هذا الموضوع الموسوم بـ"الأخطاء اللغوية في المجلات السياحية" اعترانا فيض من الأسئلة يمثل إشكالية هذا البحث:فما هي أهم الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا الكم المزعج من الأخطاء في لغة الضاد؟وعن واقع اللغة العربية؟

وما الذي يجب فعله من أجل علاج هذه الظاهرة؟وهل أصبحت الظاهرة واقعا ينبغي التسليم به،أم أن الخطأ مظهر هزيل للغة ينبغي التصدي له وعلاجه في آن واحد؟.

ورغبة منا في الإحاطة بالموضوع من شتى جوانبه عملنا على تصميم أفكار هذه المذكرة في خطة منهجية كان لزاما علينا تقسيمها إلى فصلين مصدرين بمقدمة ومقفاة بخاتمة احتوت المقدمة على الإطار المنهجي أما الفصل الأول وهو النظري قد عنوناه بالأخطاء اللغوية في المجلات السياحية وتحدثنا فيه عن الخطأ عند اللغويين القدماء والمحدثين و عن مفهوم الخطأ وعن سلبياته وأسبابه وعن المقاييس الصواب والخطأ عند القدماء والمحدثين،والأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام،بينما خصصنا الفصل الثاني التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى تحليل الأخطاء اللغوية في مجلة"اسطنبول"وتحدثنا فيه عن ماهية الترجمة وأنواعها وعن الأخطاء المترجمة ومستوياتها.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن مجموعة النتائج المتمحورة حول الأخطاء اللغوية.ونحن نجابه هذا الموضوع اعتمدنا على منهج ساعدنا في تحديد الظاهرة وهو المنهج الوصفي معتمدين على بعض المصادر والمراجع ومنها:اللحن في اللغة،لحن العامة لعبد العزيز مطر و معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني .

ومنه يمكن القول أننا واجهتنا صعوبة المادة العلمية المطبق عليها لأن المجلة السياحية كانت مترجمة وصعوبة استخراج الأخطاء اللغوية وتصنيفها حسب المستويات الموجودة، بالإضافة إلى أن عملية تصنيف الأخطاء المتكررة تحتاج إلى عمل دقيق وجهد متواصل وتوفير أدوات مساعدة لنصل إلى معيار الدقة في عملية التصنيف ،لذا فإن السير في خطوات مرتبة يمكننا تحقيق هذه الغاية .وهذا ما استصعب علينا في هذه المجلة لكثرة الأخطاء الموجودة فيها والمتكررة.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل كما نسأل الله تعالى أن يهدينا لخدمة العلم والمعرفة،ويهدينا إلى الطريق المستقيم.

الفصل الأول:الأخطاء اللغوية في المجلات السياحية.

أولا: الخطأ عند اللغويين القدماء والمحدثين.

ثانيا :الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام

أولا_ الخطأ عند اللغويين القدماء والمحدثين:

1. الخطأ في اللغة العربية وأسباب حدوثه:

أ_تعريف الخطأ:

1- لغة:

ورد في لسان العرب الخَطَأُ والخَطَّاءُ: ضدُّ الصواب–وقد أَخْطَأَ[1] –وجاء في معجم المحيط الخَطْأُ والخَطَأُ والخَطَاءُ :ضدُّ الصَّوَابِ، وقد أَخْطَأَ إِخْطَاءَ وخَاطِئة,وتخَطأ وخَطِئَ، لُغَتَهُ رديئة أو لُثْغَةُ والخَطَأُ: ما لم يُتَعَمَّدْ ج: خَطايا وخَطَائِيءٌ[2] – وأورده بطرس البستاني في معجمه محيط المحيط بمعنى أن الخَطأ يطلق على ثلاثة معانٍ الإثم وضدَّ العمد وضدُّ الصواب، وأيضًا ما لم يَتَعَمَّدُ من الذَّنب.[3]

وهناك مصطلحات أخرى تدل على الخطأ ومن بينها الغلط: وقد عرفه ابن منظور بأنه "أن يَعْيَا بالشيء، فلان تعرف وجه الصواب فيه، وقد غَلَطَ في الأمر يَغْلط غَلْطاً وأَغْلَطَهُ غيره، وتقول العرب: غَلَطَ في منطقه وغلط في الحساب غَلْطاً.وقال الليث: الغلط كل يعيا الإنسان عن وجهة صوابه من غير تعمد"[4]،أما ابن فارس فقد تعَامل مع الغلط على أنه

---

[1]–ابن منظور:لسان العرب،دار صادر،بيروت،ط1،1990،مجلد 1 مادة (خ،ط،أ)، ص 65

[2]–الفيروز بادي:المحيط،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ط1 ،1999 ص14،15 .

[3]–بطرس البستاني :محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1987،ص 240 .

[4]- ابن منظور: لسان العرب ،ج7،مادة(غ، ل ،ط)،ص:363.

"غلط: الغين واللاّم والطاء، كلمة واحدة وهي الغلط: خلاف الإصابة، غلط يغلِّط غلطا،وبينهم أغلوطة، أي الشّيء يغالط به بعضهم بعضا".[1]

من خلال ما تقدم نجد أن ابن فارس عرّف "الغلط بداية بكلمة خلاف، فقال عنه أنه خلاف الإصابة والإصابة من التصويب،و معنى التصويب أننا صوبنا الشّيء إلى مكان ما، وهذا المكان نعرفه لكننا أخطأنَا الوجهة فيه، وإضافة إلى تعريف ابن منظور نقول: إن الغلط هو كوننا نعرف الوجه الصحيح للشيء لكننا نغلط فيه دون وعي أو قصد منَّا، وما دمنا نعرف الوجه الصحيح للشّيء فسرعان ما سوف نتدارك هذا الغَلط ونصححه.

وفي مقابل ذلك نجد أيضا مصطلح الهفوة:لقد استطاع أبو الهلال العسكري أن يوضح مفهوم الزلّة حيث قَال: "إن الزلق للسان الذي لا يسقط السقطة، ولا يريدها ولكن تجري على لسانه".[2]

وقد ألف (عبد القادر المغربي)* في هذا الموضوع كتابا سماه (عثرات اللسان في اللغة) وذكر أنه يريد من خلال كتابه هذا الحديث عن الأغلاط اللغوية التي تظهر عند

---

[1] _ أبو الحسن بن فارس بن زكريا:مقاييس اللغة,تر:عبد السلام هارون,دار الجبل,بيروت,ط،ج5،1991,مادة(غ،ل،ط)،ص390.

[2] –عبد الرحمان الحاج صالح:بحوث ودراسات في اللسانيات العربية,منشورات مجمع اللغة العربية الجزائري،الجزائر،1978،ص165.

*ولد في اللاذقية عام 1867من أسرة علمية عريقة في الدين والفضل،كان للمغربي قلم سيال وفكر جوال عالج بهما قضايا الدين واللغة والأدب معالجة المجتهد الذي لا يألو في خدمة دينه ولغته وآدابها حتى وافاه الأجل.

نطق الأفواه بها حيث قَال إن هذه الأغلاط "لو كتبتها الأقلام لما كان تظهر بين خطئها وصوابها فرق نحو كلمة (أزمة)بمعنى الضيق والشدة, يقال أزمة مالية مثلا، فإن الأقلام لا تغلط بكلمة (أزمة)إذا كتبتها حتى إذا تناولتها الأفواه بالنطق وغلطت بها، فبدل أن ننطقها (أزمة) بالتخفيف كما هي في اللغة الفُصحى تعثر وتقول (أزّمة)بالتشديد، فالفَم هو الذي يغلط أمّا القلم فلا ناقة له في هذا الغلط ولا جمل[1]،ندرك من خلال هذا القول أن القلم لا علاقة له بالعثرات أو الزّلات التي تصدر عن المتكلّم.

كالمهموس والمهجور في النّطق، وخصوصًا حين يكون تحت تأثير عَامِل المماثلة الصّوتية.وتظهر خطورة هذا الخلط بصورة أوضح عندما تشتمل الكلمة المنطوقة على الصّوتين المهموس والمهجور[2]. ممّا يؤدي عن طريق التّبادل في النطق بينهما إلى تغيير المعنى أو تشويهه ويحدث الأمر على سبيل المثَال مع هذه التقابلات الصوتيّة (الرّاء والزّاي) (الذّال والثّاء) (الزّاي والسّين)...ويُمكن أنْ نّلاحظ هذا الخلط مثلا بين أصوات هذه الكلمات (يَزْخَر)و(يَسْخَرُ)،(تلميح)و(تلميع)...[3]

2_اصطلاحا:

أما من النّاحية الاصطلاحية فإنّ أراء الباحثين قد اختلفت في قضية استخدام مصطلح لغوي واحد في مجَال الانحراف اللغوي عن المقياس الصوابي للغة، فقد اصطلح

---

[1]–عبد القادر المغربي:عثرات اللسان في اللغة، مطبوعات المجمع العلمي، دمشق،دط،1970،ص4 .

[2]–أحمد مختار عمر:أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين،عالم الكتب،القاهرة،ط4،2005، ص43.

[3]–المرجع نفسه،ص40 .

عليه "سعد زغاس"1984 في بحثه "انحراف السلوك اللغوي لدى تلاميذ الثانويات بالانحراف اللغوي"، ونعته "فرويد" 1976 في كتابه "علم نفس الحياة اليومية" quotidienne La psychologie la vie"بالنسيَان اللغوي في حين اصطلح على تسمية علماء اللغة القدماء في كتبهم (لحن العَامة)، على إطلاق "اللحن اللغوي" على الأخطاء اللغوية[1] .والأخطاء عادة ما تكون ناتجة عن:« قياس أو تضييق خَاطئ لإحدى القواعد أو تعميم مبالغ له» [(2)]معنى هذا أن الأخطاء تعني اختراق أو مخالفة قاعدة أو أكثر من قواعد اللغة و هذه المخالفة أو الاختراق تكون بشكل منظم دون إدراك.

ب- سلبيات الخطأ اَللّغوي :

تقَاس خطورة الخطأ اللغوي الذي يقع فيه المتعلم أو الشخص العادي بأثره في الاتصال أو في متحدثي اللّغة الآخرين.وكون درجة خطورة الخطأ اللغوي متعددة وفق أثره وطبيعته, فبعض الأخطاء اللّغوية تكون بسيطة، وبعضها يسبب الغيظ، لكن أخطرها ما ينجم عنها صعوبات في التواصل [(3)].

ج-أسبَاب الخَطأ اللّغوي:

[1]-نسيمة ربيعة جعفري:الخطأ في المدرسة الأساسية الجزائرية،مشكلات وحلوله،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،دط،2003،ص26.

[2]-المرجع نفسه, ص17.

[3]-محمد أبو الرب:الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي،دار وائل للنشر،عمان ، الأردن ط1 ،2005,ص 60

عندما نبحث عن الأسباب التي أدت إلى ظهور الخطأ أَوّلُ مَا ظَهر، ثم انتشاره في الفصحى من بَعْدُ، لابُدَّ أن نجد أَمامنا أسببًا رئيسية وهي:

– اختلاط تلك الفصحى بغيرها من اللغات[1]نتيجة اتصال المتكلمين بها واختلاطهم فقد اختلطت العربية بغيرها منذ العصر الجَاهلي باختلاط القبائل ممن يسكنون أطراف الجزيرة العربية، ولا شك أن هذا الاختلاط اللّغوي قد أحدث أثره في كل من اللغتين.

– إقدام كثير من الرواة على وضع الشعر واختلافه، لينالوُا مأربًا، أو يؤيِّدوا سياسةً أو ينصروا مذهبا أو مَسْلَاةً ومسامرةً في مجالس الولاة والأمراء، وأخطر من هذا أن يأتي وضع الشعر لإثبات قاعدة نحوية أو صرفية، أواثبات لفظة على أنها وردت عن العرب،مع أنها لم تَرِدْ عنهم، هذا ما يَلْبَسُ الباطل بالحق, ويلحق الزيفَ بالصحيح ويجعل من الخطأ المردود صوابا مقبولا[2].

– وما ساعد على انتشار الخطأ أيضا وقوعه من ذوي الشأن كالخلفاء والوزراء والأدباء والعلماء, أو وقوعه في مجَالسهم وسكوتِهِمْ عنه، أو اِلْتمَاسُهُمْ من ينقذهم من وَهْدَتِه، إن هم وقعوا فيه، أو وقع فيه عزيز عليهم ، فهؤلاء قدوة لغَيرهم في أمور اللغة وغيرهَا.

– تنازع النّحاة في المسألة الواحدة وتعدد آرائهم في تخريجَات، مهما كان نصيب هذه المسألة من الورود أو الصحة اللغوية، ومعروف أنّ هذا التنازع كان على أشدّه بين علماء المِصْريين القديمين–البَصرة والكوفة– فكثرت الأدلة والحُجَاجُ بينهم وتباينت الطرق في التعليم، وكثر الاختلاف في إعراب كثير من آيات القرآن الكريم باختلافهم في القواعد.

[1]–عبد الفتاح سليم:اللحن في اللغة مظاهره و مقاييسه,مكتبة الآداب ،القاهرة ،ط2009,2 ،ص14 .

[2]–ينظر:المرجع نفسه،ص16 –19.

-اغتفار الخطأ في مواقف خَاصة من بعض الطوائف.

-الاضطراب السيَاسي والاجتماعي الذي دبّ بين العرب بعضهم بعض، وبينهم وبين من خالطهم من أهالي البلدان المفتوحة [1].

2- مقاييس الصواب والخطأ عند القدماء والمحدثين:

تقوم كتب الخطأ (اللحن) على إيراد كلمات أو صيغ، والحكم عليها بأنّها لحن، أو خطأ أو غلط تقوله العامّة، ولا يصحّ استعماله، وتذكر الصّواب الذي يجب إحلاله محل الاستعمال الخاطئ ومن الأهمية بما كان، أن تحاول تحديد المقاييس التي يتّم على أساسها الحكم بأنّ هذا الاستعمال خطأ وذلك صواب.

2-1-مقاييس الصواب عند القدماء:

اهتمّ العرب منذ القديم بلغتهم, ودافعوا عنها وحاربوا كلّ ما من شأنه أن يفسد جمالها ورونقها الذي ورثوه عن أجدادهم،وازداد حبهّم وتعلقهم بها خاصّة بَعد نزول القرآن الكريم بها فاعتزّوا بها وصَانوها من الخطأ الذي ظهر عن طريق الاختلاط والدّليل على ذلك هو كثرة ما ألفوه من كتب وسنقف هنا عند مراحل التقعيد اللغوي والمقاييس الصواب لذلك.

[1]-عبد الفتاح سليم:اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه،ص 26 .

2-1-1: مرحلة ما قبل التقعيد اللغوي:وهي مرحلة معروفة ومهمّة في تاريخ اللّغة العربيّة تتمثل فيما روى لنَا من شعر ونثر في العصر الجَاهلي، وتمتَاز هذه المرحلة بتقارب اللّهجَات العربيّة وتوحّدها في لغة ثقافيّة قوميّة، وأغلب الظّن أن هذه اللّغة المشتركة بين جميع القبائل كانت لغة الحج والأسواق والمجَامع الأخرى، وكان العرب يراعون هذه اللهجَات كلها حسب المقَام، إذ تجدهم يلتزمون بقواعد اللغة المشتركة في المقام الذي يفرض ذلك،ويعودون إلى استعمَال لهجة قبيلة مَا في مقام آخر يفرض هو الآخر العودة إلى هذه اللّهجة، مراعين في كلا المقَامين المستوى ألصوابي الذي ارتضتهم جمَاعتهم اللغويّة فكان ذلك مفهوم الخطأ عندهم هو الخروج عن تقاليد اللغة المشتركة أو اللهجة القبلية دون أن يطلقوا أحكام لهجة ما على اللّهجة المشتركة أو العكس كما لم يطلقوا أحكام لهجة ما على أخرى" وذلك أنّ العرب كانوا كثيرا منتشرين، وخلق عظيم في أرض الله غير ولا متضاغنين،فإنّهم بتجاورهم وتلاقيهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته " [1] بمعنى أنّ انتشار العرب في بقعة كبيرة من الأرض، وتعدد لهجاتهم لم يخلق عندهم عصبيّة لغويّة أو لهجيّة فكان كلّ واحد منهم يراعي لغة الآخر.أما النّقاد والشّعراء فقد انشغلوا آنذاك بالبلاغة واختيار الأفصح من الفصيح لذا اتّصف عملهم بالذّاتية، وهو ما عرفَ بالنقد الذّوقي.

[1]- أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص، تر محمد علي النجار،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ط3، 1987،ج2 ،ص 17، 18.

2-1-2 مرحلة التقعيد اللغوي:

وقد طرحت هذه الاختلافات بجدة بين مدرستي البصرة والكوفة.

أ- مدرسة البصرة:

سبقت البصرةُ الكوفة في الدّرس النّحوي ما قارب قرنا من الزّمن وقد كانت تعج بالرّواة والحفظة والنّقدة، الذين راعوا في استنباط القواعد النّحوية معايير عديدة وهي:

-**المادة العلمية(التحديد المكاني والزماني)**:اشترط في صحّة المدونة تحديد الزّمان والمكان، فقد حدّد زمن الفصَاحة بالفترة الممتدّة من (150) سنة قبل الإسلام، إلى موت ابن هرمة (ت 149هـ) في الحضر وإلى موت" ابن جني" (ت392 هـ).كما تحرّى جامعوا اللّغة اعتماد القبائل الفصيحة دون سواها،"ولذلك اختاروا من بين القبائل التي اعتمدوا عليها القبائل المقطوع بعراقتها في العربية والمصونة فطرتهم من رصانة الحضارة الأجنبية فاختاروا من العرب قيسا وتميما وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يأخذوا عن حضري ولا سكان البراري ممن كان يجاور الأمم الأخرى".[1]

[1]-محمد الشاطر أحمد محمد:الموجز في نشأة النحو,مكتبة الكليات الأزهرية,القاهرة,دط,1983,ص25.

-التأكد من الثقات في صحة المروى:

اشترط في صحّة اللّغة ثقة روّاتها، فاعتمدوا ضوابط سلوكيّة في الرّواية ذات صلة بمنهج المحدّثين، وقد ظهر جليًّا ضبط نصوص اللّغة عن طريق الإسناد الموثق في كتب القرن الثّالث الهجري (كالأغاني) و (مجالس ثعلب) أو في رواية دواوين الشّعراء الأسبقين ويقول عن هذا في المزهر في باب (معرفة ما روي من اللّغة ولم يصح ولم يثبت« هذا النّوع يقابل النّوع الأوّل الذي هو الصّحيح الثّابت، والسّبب في عدم ثبوت هذا النّوع عدم اتّصال سنده لسقوط راوٍ منه أو جهله أو عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول» [1]ويفهم من هذا أنهم اشترطوا اتّصال الإسناد إضافة إلى ثقة الرواة.

-استبعاد الاستشهاد بالحديث النبوي الشّريف: إلا ما ثبت أنّه قاله على اللّفظ المروي وهذا بطبيعة الحال نادر جدا، أما عن سبب رفض الاستشهاد بالأحاديث النبوية فهما: أوّلاً جوّز الرّواة النّقل بالمعنى, فكان المعنى هو المطلوب، ولا سيما مع تأخّر المسموع الوصول إليهم، وعدم ضبطه بالكتابة وعن هذا يقول سفيان الثّوري« إن قلت لكم إني أحدّثكم كما سمعت فلا تصدّقوني إنّما هو المعنى, ومن نظر الحديث أدنى نظر علم العلم اليقين أنهم إنما يروون بالمعنى » [(2)].فضبط اللّفظ بالحفظ صعب جدًا خصوصا إذا تعلّق الأمر بالأحاديث الطّوال.كما أنّ المعنى هو المراد، أما ثانيا: قد وقع اللّحن فيما روي من الحديث لأنّ كثيرا من

[1]-السيوطي جلال الدين ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها،دار التراث,القاهرة.ط3,دت,ج2 ص103 .

[2]-السيوطي جلال الدين،الاقتراح في علم أصول النحو ،تر:محمد حسن إسماعيل الشافعي ,لبنان,ط1,1988ص 31

الرّواة لم يكونوا عربا بالطبع، وإنّما تعلموا العربيّة بعد دخولهم في الإسلام، فوقعوا في اللّحن عن غير قصد منهم ولا دراية.

-**استبعاد الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة**"إلا إذا كان هناك شعر أو كلام عربي يدعمها وما عدا ذلك فإمّا أن يخطئوا القرّاء,أو أن ينسبوا القراءة إلى لغة من لغات العرب أو أن يلجئوا إلى التأويل"[1]،وهذا ما يؤكد تعامل هذه المدرسة مع الشّاذ.

ب- مدرسة الكوفة:

وقد كان سبب ظهور مدرسة الكوفة خروج علي بن حمزة ألكسائي عنه البصريّين فخالفهم في بعض أصول مذهبهم وفي كثير من الفروع، ورغم النّقد الذي وجّه له واصل تلميذه الفرّاء ما بدأ به أستاذه، ومن أمثلة هذا النّقد قول أبي حاتم السجستاني

(ت251هـ)"لولا أنّ الكسائي دنا من الخلفاء، فرفعوا قدره لم يكن شيئًا، وعلمه مختلط بلا حجج ولا علل، إلا حكايات عن الأعراب مطروحة" [2].

ولقد وجد الكوفيّون الذين درسوا المذهب البصري وأحكموا الثّغرة التي ينفذون منهَا إلى قلب المنهج البصري وطعنه بشدّة، لأن أهمّ ما يميز البصريّين هو تعميمهم القيّاس المشهور دون النّظر إلى اختلاف القبائل في بعض الظواهر اللّغوية الخَاصّة فالتحديد

[1]-محمد حسن عبد العزيز:القياس في اللغة،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1995،1،ص71-76.

[2]-أبو الطيب اللغوي الحامي:مراتب النحويين،تر:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر العربي،القاهرة،ط2،1974،ص120-121.

المكاني الذي التزمه البصريّون إجحاف في حقّ اللهجَات العربيّة الأخرى، فما هو خَطأ في قبيلة ما هو صحيح في نظر أُخرى، وعليه لا يجب إقصاء لهجة وإبقاء أخرى" فالفوارق اللهجية بين القبائل العربية ما هي إلا أعداءات لسانية تشكل في النهاية لسانا واحدًا " [1]. كما اعتبروا الشّاذ عند البصريين نتاج المسح اللّغوي النّاقص، ومن ثم اعتمدت الكوفة مقاييس صواب غير تلك التي اعتمدها البصريّون وهي :

1- **اتساع الكوفيين في الرّواية:**بحيث لا يتشددون في فهم الفصاحة,فقد قبلوا كل مسموع ,فأخذوا عن أهل الحضر ممن جاور المتحضرين من الأعراب فلم يبالغوا في التحري والتنقيب.

2- **اتساع الكوفيين في القياس:** أكثر ما يعتمد النّحو القيّاس, لكنّ الكوفيّين تمادوا في ذلك وجوّزوا أن تبنى القاعدة بالقيّاس على الشّاهد الواحد، وهو الذي أسماه البصريّون شاذا،فلقد قال الأندلسي في (شرح المفصّل)" إن الكوفيّين لو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلا وبوّبوا عليه بخلاف البصريّن " [2].فَلم يهمل علمَاء الكوفة شيئا من كلام العرب، مشهورًا كان أم غير ذلك،كما اعتمدوا أقوال المتحضّرين،ولم يردّوا لغة من لغات العرب، فكلّها على اختلافها حجة.

3- استعمال مصطلحات غير ما أشاعه البصريين من مصطلحات النحو:استقل الكوفيين بعدد من هذه المصطلحات نسى الكثير منها مع مرور الزمن.

---

[1]-عبد الجليل مرتاض:العربية بين الطبع و التطبيع ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(دط) 1993 ،ص35 .

[2]-السيوطي:الاقتراح في علم أصول النحو،ص 114.

وانقسما اللّغويين إلى فريقين هما:

أ- **الفريق المتشدّد:** واعتمد المقاييس الصّوابية الآتية:

- **الفَصاحة:** اشترط في صحّة الكلام فصاحته يقول الرّاغب في مفرداته:

"الفصح خلوص الشيء مما يشوبه وأصله الثبت ويقال فَصح اللّبن وأفْصح فهو فصيح مفصح إذا تعرى من الرغوة ... ومنه استعير فصُح الرجل: جاءت لغته، وأفصح تكلّم بالعربيّة، وقيل بالعكس والأوّل اصح"[1]فالكلام الفصيح خال من كلّ ما يمكن أن يختلط به.أما عن حدود الفصَاحة ومقاييس معرفتها فيقول الجار بردي في شرح الشافية:"فإن قلت: ما يقصد بالفصيح ؟ وبأي شيء يعلم أنّهُ غير فصيح وغيره فصيح؟ قلت: أن يكون اللّفظ على ألسنة الفصحَاء الموثوق بعربيّتهم أدروا استعمالهم له أكثر"[2].ومعنى ذلك ارتباط الفصاحة بكلام العرب الأقحَاح من جهة، وبكثرة استعمالهم للّفظ من جهة أخرى.

- **الوجه الصّوابي الواحد:** يرفض المتشدّدون التّخْريجَات المختلفة ويقولون بالوجه الواحد من الصّواب اللّغوي، وتراهم "حين يتذكّرون الاستعمالات القرآنية يقفون دون قصد من القول بخطأ تركيب ما, حتى إذا تبيّنوا أنّه من تراكيب القرآن رجعوا عن دعواهم

[1]-السيوطي : المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ص 184 .

[2]-المرجع نفسه،ص 186 .

إلى التماس التّخْريجَات المختلفة سواء أكانت التخريجَات منطقية أم دينيّة،أم غير ذلك"[1] وقد كان الوجه الصّوابي المختار ما طابق البيئة اللّغوية التي حدّدوها.

- **اعتماد بيئة لغويّة دون أخرى:** إذ التزموا لهجة دون أخرى، كما رفضوا الاستشهاد بلغة أهل الحضر ممّا أفقر المدوّنة اللّغوية من استعمالات عديدة كانت موجودة في الواقع اللّغوي.

- **القياس على الكثرة:** فلم يقيسوا على القلّة أو الشّاذ، كما وقف البعض ضدّ القياس ومنهم ابن الفارس الذي قال: "وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه،ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه"[2].وهو بهذا يغلق باب القياس في اللّغة ويكتفي بما قاسه الأوّلون.

ب- **الفريق المعتدل:** واعتمد المقاييس الصّواب الآتية:

- **التوسع في القياس:** راعى هذا الفريق طبيعة اللّغة فكان مقياسه الصّوابي هو الشّيوع في الاستعمال والتوسّع في القيَاس، ويقول ابن جني في هذا الصدد "فإنّ الأعرابي إذا قويت فصاحته وَسِمَتْ طبيعته تصرّف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله فقد حكي عن رؤبة بن العجاج بن أبيه أنهما يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها وعلى نحو من هذا قال أبو عثمان بن جني "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"[3].

---

[1]-تمام حسان:اللغة بين المعيارية والوصفية،عالم الكتب، القاهرة،ط4،2000،ص26.

[2]-ابن فارس الرازي:في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها،تر:مصطفى الشويمي ،أيدران،بيروت،دط،1963،ص67.

[3]- ابن جني: الخصائص،ج1 ،ص 23 .

ويعالج ابن جني هنا نقطتين هما:

- **القياس على كلام العرب:** وفي هذا يقول أيضا: "فإن ورد عن بعضهم شيء يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فإنّه لا يقنع في قبوله أن تسمعه من الواحد ولا من العدة القليلة، إلاّ أن يكثر من ينطق به منهم فإن كثر قائلوه إلاّ أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس"[1] ويرجع هذا حسب ابن جني إلى كون من نطق به لم يحكم قياسه على لغة آبائهم، وكون السّامع قد قصر عن استدراك وجه صحته،كما لا يستبعد أن يسمع الفصيح لغة غيره ممّن ليس فصيحًا ويطول سمَاعه لها حتى جرت في كلامه ثم يسمعها آخر منه،وقد تعوّد على فصاحته فيميل إلى قبولها منه، وهنا الخطأ مشيرا إلى أنّ هذا الأمر متعذّر ولا يكاد يقع مثله لأنّ الأعرابي الفصيح إذا عدل به عن لغته الفصيحة إلى لغة أخرى سقيمة تجنّبها ولم يعتمدها.

- **اعتماد الدّلالة وقصد المتكلّم:** تجاوز هذا الفريق الإعراب ليبحث في التّراكيب والعلاقات الدّلالية فقد قسّم سيبويه في باب "هذا باب الاستقامة والإحالة" الخطأ إلى أقسام فيقول: "فمنه محال،ومستقيم كذب،ومستقيم قبيح.وما هو محال كذب وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول أتيتك غدا. وسآتيك أمس.وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل, وشربت ماء البحر ونحوه. وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير

[1]–السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ص 357 .

موضعه،نحو قولك: قد زيدا رأيت وكي يأتيك، وأشباه هذا، وأما المحال الكذب، فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس"[1]،يمكن توضيح هذا في الجدول الآتي:

الخصائص	المحال	المستقيم الكذب	المستقيم القبيح	المحال الكذب
التركيب /موقع العناصر	+	+	−	+
المنطق/الدّلالة	−	−	+	−
الوظيفة النحوية	+	+	+	+

وقصد بعلامة (+) في خانة التّركيب وموقع العناصر أنّ القرائن اللّفظية في موقعها الملائم والعكس مع العلامة(−) فمثلا: في المحال الكذب (أتيتك غدا) موقع العناصر صحيح (فعل + فاعل + مفعول به + ظرف زمان) أما في المستقيم القبيح فقد فصل بين (قد) و الفعل الداخل عليه بمفعول به و هذا غير جَائز.

أما علامة (+) في خانة المنطق والدّلالة،اشتمال الكلام على معنى يقبله العقل (بغضّ النظر عن الاستعمالات البلاغّية) مع علامة (−).ويقصد بعلامة (+) في خانة الوظيفة النّحويّة ظهور العلامة الإعرابيّة المناسبة على عناصر التركيب، والعكس مع علامة (−) فمثلا في المستقيم القبيح (قد زيدا رأيت)رغم الخطأ في الموقع،قد حملت كلمة(زيد)العلامة الإعرابية الصّحيحة وهي الفتحة باعتبارها وقعت مفعولا به.فالملاحظ إذن أن الخطأ عند سيبويه لا يقتصر على الجانب الشّكلي (النّحوي) وإنّما يتعداه إلى النّظري في البنية

[1]–سيبويه: الكتاب،تر: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ،ج2 ، ط3 ،1988،ص 25 – 26 .

الدّلالية، لكن كان ذلك تبعاً فقط، فقد "اتّسمت الدراسات اللّغوية العربيّة بسمة الاتجاه إلى المبنى أسَاسا ولم يكن يقصدها إلى المعنى إلا تبعا لذلك وعلى استحياء"[1].

ثم بدأت دراسة (علم المعَاني)مع عبد القَاهر الجرجَاني (ت471 هـ)، ونظريته المعروفة بـ(نظرية النّظم)، فحسب الجرجَاني "ليس الغرض بنظم الكلام أن توالت ألفاظها في النّطق بل تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيهَا على الوجه الذي اقتضاه العقل"[2].على استعمَال لغوي ما بالصّحة أو الخطأ لمجرّد مطابقته أو مخالفته للتّركيب النّحوي.إلا إذا عُرف القصد من ذلك الاستعمال"وذلك أنّنا لا نعلم شيئًا يبتغيه النّاظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل بَاب وفروقه فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك زيد منطلق، وزيد ينطلق، وزيد هوا لمنطلق وزيد هو منطلق"[3] فقصد المتكلّم إذن هو الذي يحدّد صحة أو خطا كلامه.

نستنتج مما سبق أنّ المدرسة البصريّة ومن سار على دربها كانوا متشدّدين قاصدين بذلك الدّقة, الأمر الذي لم تراعه مدرسة الكوفة لمّا أسرفت في التخريجات اللّغوية التي أبعدتها عن الدّقّة العلميّة,ولا سيما في القيَاس الذي يعتبر أحد أعمدة النّحو العربي .فلم تعطه الكوفة حقّهُ في الضّبط والاهتمام كما أنّ توسّعها في السّماع أدّى إلى

---

[1]– تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة، الدار البيضاء،(دط) 1994 ،ص 12 .

[2] – الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تر:السيد محمد رشيد رضا،دار المعرفة،بيروت، ط2، 1978،ص41 .

[3]–المرجع نفسه،ص64.

كثرة الآراء "مما طعن فيهَا حيث كثرت التخريجات والتّرجيحات وهذا ما ترفضه الدراسات العلميّة التي تميل إلى الصّرامة"[1].

2- 2 مقاييس الصّواب عند المحدثين:اشتدّ التّمحيص والتّعقيب في العصر الحديث وتعاظم الشّعور بأنّ حماية اللّغة العربيّة تفوق مقدرة الفرد، وأن الحكم بالخطأ والصّواب على نتاج لغوي ما يجب أن يوكل إلى متخصّصين يحملون على عاتقهّم الدّفاع عن العربيّة وحمايتها من كلّ خطر وافد، فأسّست لذلك المجامع اللّغوية التي ما يزال بعضها قائما إلى اليوم، وقد انقسم التّراث التصحيحي إلى قسمين: قسم عام وقسم خاص، فاتّجه جمع من مصنّفي التّراث التّصحيحي العام إلى نظام المعجم، ليبعدوا الألفاظ المدروسة عن الخطأ والتّداخل يسهلوا على الباحث اللّجوء إليها عند الحاجة في أقلّ وقت وبأضعف جهد.وأشهر ما كتب عن هذا النّظام: كتاب غاية الإخلاص بتهذيب نظم درّة الغواص المعروف باسم (كشف الطرة عن الغرة)لأبي الثناء الألوسي ومقالات اليازجي في مجلة الضّياء والتي سمّيت (لغة الجرائد) ولقد أثارت هذه المقالات الباحثين من اللّغويين والأدباء، وقامت حولها أعمال متعدّدة ومختلفة, وانقسم اللّغويون إلى فريقين:

2-2-1 الفريق المتشدّد: واعتمد مقاييس الصّواب الآتية:

- **الاطّراد:** كان رفض السّماع عندهم يحتكم إلى عامل السّماع من حيث الكثرة والقلّة فالصّواب ما كثر استعماله وإن خالفَ القيَاس، وما قلّ سمَاعه مردود ولو وافَق

[1]-صالح بلعيد : في أصول النحو ، دار هومة ، الجزائر(دط) 2005،ص 152 .

القيَاس وكانوا في الكثير من الأحيان يطلقون أحكاما وأوصافا كالضّعف والقلة أو الشّذوذ بلا حجّة مقنعة.ومن ذلك "أن رأى اسعد داغر أنّ جمع مجيد (الصفة)على أمجَاد نَادر جدًا وإنّما يكثر الأسماء، وأعلن إبراهيم المنذر أن جمع حَاجة على حوائج واجب الاجتناب لأنّه شاذ نَادر"[1]. فكانت أحكامهم إذن غير صائبة في كثير من الأحيان تفتقر إلى الحجّة والبيّنة "وإنّ مصادر اللّغة العربيّة الموثقة ترفض هذه الأحكام، وتنعى على مطلقها قلّة الثّبت وسرعة الإعلان، ولو أنّهم رجعوا إلى تلك المصادر عامدينَ إلى التّحقق قبل التّسليم والتيقّن قبل الرّفض أو القبول، لقالوا غير ما قالوا، ولكان لهم حكم غير الذي كان"[2]بمعنى أن أحكامهم كانت متسرّعة، تسبق التحقّق والعودة إلى كل ما أثر عن العرب الفصحاء شعرا ونثرا. هذا وأنّ الغريب النّادر لا يمكن تخطئته، لأنه مهما يكن فهو من كلام العرب الفصحَاء الذي استخرجت منه قواعد العربيّة .

- **اعتماد الأفصح:** جاء في صدر القسم السّابع من عثرات الأقلام:"إنّنا نمشي في انتقاداتنا على أفصح لغات العرب، وابلغْ أساليب الكتّاب.أمّا إذا كان هناك قول أو لغة تجيز الكلمة التي انتقدْناها أو الأسلوب الذي عيناه فلا يضرّنا ذلك"[3]بمعنى أن اللغة مرفوضة عند هؤلاء المتشدّدين–وإن وجدت في كلام العرب–إذا لم ترق إلى مرتبة الأفصح وقد احتذوا في هذا حذو القدامى في التفريق بين الفصيح والأفصح، فكما يقول

[1]– محمد ضاري حمادي:حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث،دار الرشيد للنشر،القاهرة، دط، دت،ص 184.

[2]–المرجع نفسه:ص 185.

[3]–المرجع نفسه ،ص 183 .

السّيوطي "فرتب الفصيح متفاوتة، ففيها صحيح وأفصح"[1]ولكن رغم اعترافهم بأنّ الفصيح مراتب أنكروا بعضه واكتفوا بما هو في مرتبة عليا من الفصاحة.

- **المبَالغة في الإسناد إلى القيَاس** : طبّق هذا الفريق مبدأ ما وافق القياس فهو صواب وما خالف القياس فهو خطأ على أبناء عصرهم مثلما يطبق على أبناء عصور الاحتجاج ومنهم عرب الجَاهلية.

- **ورود اللّفظة في المعَاجم:** خطّأ أصحاب هذا الفريق ألفاظًا في العربية بعد أن وصفوها بالقلّة والشّذوذ دون حجة ضاربة, كما رفضوا ألفاظا لا لسبب إلا لأنها لم ترد في المعاجم العربيّة القديمة، فتكرّر قولهم« هذا ليس في كلام العرب».وتجدر الإشارة في هذه النقطة إلى أمرين:

أوّلا: اتساع العربيّة وتعدد لغاتها كانا السبب في قصور المعاجم العربيّة عن الإحاطة بكلّ كلام العرب وتدوينه, فكان الأجدر بهم إذن أن يقولوا–بدل قولهم: هذا ليس في كلام العرب:–لم يرد هذا في اللّفظ في الصّحاح أو في لسان العرب أو في كليهما أو في غيرهما فليس كلّ ما لم تدوّنه المعاجم العربية القديمة غير عربي فصيح.

ثانيا: كثيرا ما رجع بعض المحقّقين إلى بعض المعاجم دون البعض الآخر ثم أصدروا أحكاما على اللّفظ بالشذوذ أو الضّعف أو عدم الورود ، فاخطأ هؤلاء الطّريق لمّا "اغفلوا قصدا أو إهمالا ما أثبته لسان العرب من الاستعمالات التي حضّروها على النّاس ولم

[1] _ السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها ,ص 212 .

يكن في أحكامهم تلك ما يشير إلى أنّهم قد رجعوا إلى اللّسان فكيف حَالهم مع سائر المعاجم العربيّة وفيها مطبوع غير قريب ومخطوط غير منظور"[1].ومن أمثلة ذلك قول اسْعد داغرْ بأنّ الفعل طاف لا يتعدّى بـــ على:"أمّا تعديه بـــ على فلم تسمع عن العرب[2].متناسيا في ذلك قوله تعالى [يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلدَانٌ مُخَلَدُون] (الواقعة17). وقول ابن منظور "طَافَ بِالقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفًا وَطَوَفَانًا وَمَطَافًا"[3].فلو أنّه رجع إلى القرآن الكريم أو إلى لسان العرب لما قَال بمنع تعدية الفعل طاف بـــ (على) وما كان حكمه متسّرعا غير متّكئ إلى سند.

2-2-2 الفريق المجوّز: رأى هذا الفريق أن المنع والتّضييق الشّديد ينفّر النّاس من العربيّة ممّا يجلب المضرّة بها وبأهلها, فاعتمدوا على خلاف الفريق الآخر المقاييس الصّوابية الآتية:

- **الأخذ بكل لغات العرب:** اقتداء المعتدلين من القدماء، لم يتسرّع هذا الفريق في رفض استعمال لغوي ما قبل أن يبحث عن كلّ التّخريجات الممكنة لإثبات صحّته "لكنّ الرغبة الشّديدة في التخريج والتّجويز قد أدّى إلى محاولات التثبيت بأيّ وجه، وبأيّ شاهد، لإيجاد مخرج للاستعمالات الشّائعة في هذا العصر إضفاء الشّرعية على كثير منها"[4].

---

[1]–محمد ضاري حمادي :حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث،ص 188 .

[2]–المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[3]–ابن منظور :لسان العرب،مادة(ط،و ،ف),ص2722.

[4]–محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث،ص 215 .

- **عدم الاقتصار على الأفصح في كلام العرب:** لم يقتصر هذا الفريق على إقرار الأفصح دون الفصيح من كلام العرب، بل اقّروا أوجه الفصَاحة المختلفة دون أن يخفى عليهم كون الفصيح مراتب, فبيّنوا في ذلك الأوجه المختلقة للّغة الواحدة، حسب تسلسلها في سلم الفَصاحة ومن ذلك قول الغلابيني في مرعب "ولا ريب أنّ استعمال مجرّدًا متعديا بنفسه أفصح واستعماله مضعّفا خير من استعماله بالهمزة، لنصّ الجمهور على منع هذا ولا ترى من يستعمله مخطئا لأنّ بعض اللّغويين يرى جوازه[1].

بمعنى أنّ الاعتماد على درجة دنيا من الفصَاحة ليس خطأ وإنّ منع ذلك بعضهم.

- **التزام القياس فيما قلّ سمَاعه:** لم يختلفوا مع المانعين في حكم ما كثر استعماله فهو مقبول سواء أوافق القيَاس أم لم يوافقه، لكنّ الاختلاف معهم كان في حكم ما قلّ استعماله فهو مرفوض عند المتشدّدين بغض النظر عن موافقته للقيَاس أو مخالفته له، لكنّه عند الفريق المجوّز مقبول إذا وافق القيَاس، مرفوض إذا خالفه.

عدم الاكتفاء بما ورد في المعَاجم: نعى المجوّزون على المتشدّدين اكتفاءهم بما ورد في المعاجم العربية القديمة، فهي قاصرة عن إيراد كلّ كلام العرب، ويدلّك على ذلك ظهور عدّة معاجم تكميلية على المعاجم العربيّة القديمة في أواخر القرن التّاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد مستشرقين أوربيّين"[2]وذلك إدراكا منهم أنّ الاكتفاء

[1]–محمد ضاري حمادي،حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث،ص215.

[2]–ينظر:عبد الله لقديم،الأخطاء النحوية عند تلاميذ الدارس الإعدادية في منطقة بجاية بالجزائر،ص59.

بالمعَاجم العربيّة القديمة يضيّع الكثير من كلام العرب. نستنتج ممّا سبق أن للمعاصرين مقاييس صوابية تختلف تماما عنها عند القدماء والمحدثين فقد تجاوز مفهومهم للخطأ لخلاف في مسألة القياس، والسمّاع عن أعراب عصر الاحتجاج وغيرهما ممّا تعلق بالقواعد التقليدية، وبدأ الحديث عن علاقة اللّغة بالمجتمع، ومن ثم حديث عن التطور اللغوي والضروري الذي أغفله السابقون، وكذا إصلاح الكتابة العربية، لكنّ الأمر لم يخل من السلبيات وكان ذلك لما استغل هذا الأمر في الدعوة إلى العامية وهجر الإعراب، لتندثر اللغة الأصل وتحلّ محلها لغة أخرى محرفة بعد زمن طال أو قصر، ولا سيما إن لازم ذلك التسامح مع كلّ خطأ استحسنه الناس وجرى في الاستعمال تحت شعار التجديد والتطوّر.

ثانيا:الأخطاء اللّغوية في وسائل الإعلام :

1-الأخطاء اللّغوية وأسباب شيوعها عبر الإعلام:

أ -لغة الإشهار وتأثيرها في اللُّغة العربيّة الفصحى:

إن العربية الفصحى لها زحم وجداني تحرك فينا أسمى المشاعر وإن التنوع في طبيعة المستمع أو المشاهد فرض تنوعا في طبيعة اللسان الذي تقدم به المادة,وقد نجم عن ذلك تقاليد معينة في استخدام اللغة التي تقدم بها برامج الإشهار,وإن احترام اللغة لا يعني استقاء على أساليب الجاحظ بقدر إلى إجادة لغة سهلة فصيحة ودقيقة في التعبير والأداء,كما أن تطويع اللغة لمقتضيات الحاجة باعتماد اللهجات أو بالعامية أحيانا وبشكل محدود يمكن رغم ما يلحقه من ضرر على مستوى مجتمعنا واستخدام العامية في وسائل

الاتصال محقق لأطفالنا لأنه يؤثر سلبا في تطوير لغتهم في المدرسة,وبالتالي يؤثر تأثيرا سيئا في قدراتهم.

ومهما يكن الخطأ في استعمال اللغة الدارجة في الإشهار,فهو ليس كاستخدام اللغات الأجنبية,لأن الدارجة جزء من الفصحى,ولذلك من الضروري حمايتها من"الدخيل المتغلب عليها لأنها هي باب الإساءة للفصحى"[1].

فالعربيّة الدارجة هي حامية الفصحى واستعمالها في الإشهار أحسن بكثير من استعمال اللغات الأجنبية، فهي على الأقل لغة، المجتمع وليس أجنبية يستعان بها في بادئ الأمر ثم تسيطر سيطرة شبه تامة خاصة على بعض الفئات التي ترى فيها حيّاة البذخ والرقي التي يعيشها المجتمع الغربي.

ب _أثر الخطأ على اللغة العربية:أما عن أثر هذه الأخطاء على اللّغة العربيّة فيقول الحاج صالح: «اللّغة التّي آلت إليها الأخطاء الكثيرة إلى عبارات صحيحة قد صارت لغة أخرى، فهذه نظرة إلى اللّغة من حيث التطوّر الّزماني...وهي غير كافية لأنّ النّظرة المقابلة لها أي الوجهة الآنية (السنسكريتية) تقتضي أنّ اللّغة نظام من الأدّلة يتواضع عليه، و كل ما يتواضع بين قوم سواء كان لغة منطوقة أم مكتوبة أم وضعا من الرموز والعلامات، ففيه الصّواب والخطأ والصّواب فيها أن يجري استعمال الوضع على ما تعارف عليه أصحاب هذا الوضع وما اشتهر فيها بينهم من أساليب استعمالهم، والخطأ

[1]–أبو القاسم سعد الله:خطر الدخيل على الفصحى والعامية معا،منشورات ثالة,ع4،2001،ص26.

هو ما خرج عن هذه الأساليب خروجا واضحا»[1]. ومعنى ذلك أن النّاظر إلى اللّغة عبر مراحل زمنيّة متعاقبة سيلاحظ الفرق أو التّغييّر الذي طرأ عليها.

وسيلاحظ أنّ اللّغة التي تحوّلت فيها الأخطاء الكثيرة إلى استعمالات صحيحة قد صارت لغة أخرى لكن هذه النّظرة وحدها لا تكفي، ففي المقابل هناك الوجهة الآنية أي النّظر إلى اللّغة في فترة زمنيّة محدّدة دون الرجوع إلى التّغيّرات السّابقة لها، فيكون الصّواب في هذه اللّغة هو ما اتّفق عليه أصحاب هذا الوضع الجديد، وما اشتهر بينهم من الأساليب ويكون الخطأ فيها هو خروج أحدهم عن هذه الأساليب خروجا يخالف فيه جماعته اللّغوية.

ويشترط في التطوّر اللّغوي عدم المساس بالأصول، والتي من أهمّها الإعراب فكلّ مساس بالإعراب هو في الحقيقة مساس بالأصول، فالتطوّر اللّغوي لا يعني، الانفلات من كلّ قيد والقبول بكل جديد بل لذلك كلّه معايير تضبطه وتحدده.

2- موقف اللّغويين والأدباء ومجمع اللّغة من الأخطاء اللّغوية:

وتختلف مواقفهم ويمكن حصرها فيما يلي:

1/ موقف اللّغويّن والأدباء: اختلفت آراء اللّغويين والأدباء حول مسألة الأخطاء اللّغوية وسأعرض هنا بعض تلك الآراء وهي كما يأتي:

[1]-عبد الرحمان الحاج صالح:اللغة العربية بين المشافهة والتحرير مجلة اللغة العربية المصري،القاهرة،مصر،ج 66،1990،ص116.

1-1-**موقف أنصار قبول الخطأ:** وهذه الفئة اتّفقت في الغاية وهي عدم التّخرّج من الخطأ واختلفت في الوسيلة، وهذا من خلال المنطلق فالأدباء برّروا ذلك على خلفيّة الحرّية في الأدب بينما رآه الفريق الثّاني من زاوية التّيسير والتّطوّر، وفيما يلي عرض لأهم آراء هؤلاء:

رأي قاسم أمين: وهو من أنصار قبول الخطأ الذين وقفوا رافضين بعض قواعد اللّغة العربيّة كالنّحو والإعراب ودعا إلى تسكين أواخر الكلمات بعيدا عن تأثير العَامل، بحيث تحذو العربيّة حُذْوَ اللّغات الإفرنجيّة واللّغة التّركية، فـ "لا قيمة للنّحو ولا الإعراب، ويجب أن يطرح ذلك طرحا من لغتنا، فأواخر الكلمات ساكنة لا تتحرّك بأيّ عامل من العوامل، وهذه الطّريقة هي طريقة جميع اللّغات الإفرنجيّة واللّغة التّركية أيضا-يمكن حذف قواعد الرّفع والنّصب والجزم والحال والاستقبال وغير ذلك"[1]

إنّ مسألة تطبيق قياس واحد أو متشابه على جميع اللّغات دون مراعاة خَصائص كلّ لغة فكرة غير منطقيّة إذ لكلّ لغة خَصائص تميّزُها، وقواعد تضبط كلام النّاطقين بها، وأيّ خروج عن النّظام سوف يؤدي إلى زوالها، وعلى هذا فإلغاء النّحو والإعراب إلغاء للّغة ذاتها.

رأي أنيس فريحة: وقد سعى بدعوته إلى إلغاء النّحو وحذف الإعراب وذلك في كتابه(النحو عربية ميسّرة) لأنّ الإعراب-في نظره- مظهر من مظاهر البداوة ولو كان

[1]- محمد عيد:قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية،عالم الكتب،القاهرة،ط1،1989،ص63.

وسيلة للفهم لبقي قائما في اللّغات جميعا، ولأنّه غير مهم فقد تخلت عنه اللّغات النامية، وهذا ما نبغي أن تقتدي به العربيّة، إذ "...الإعراب عقبة في سبيل التّفكير، ذلك مما لا شكّ فيه، وسقوطه من اللّهجة المحكيّة–التي يقترح شيوعها–خطوة هامة نحو تيسير الكلام حتى يصبح الكلام طريقا ممهّدا للفكر"[1].

1-2- موقف الرّافضين للأخطاء: وهؤلاء يرفضون الخطأ اللّغوي واستعماله بوجه عام والشّائع بوجه خَاص، والتوظيف اللّغوي الوحيد المقبول هو ما كان سليما موافقا للّغة العربيّة الفصيحة الخالية مع التّغيّير والتّحرِيف، وهذه بعض أدلّتهم:

- مصطفى صادق الرّافعي: إنّ هذه اللّغة بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالدا فلا تهرم ولا تموت، لأنّها أعدّت من الأزل فلكا دائر للنّيرين الأرضيين العظيمين:كتاب الله وسنّة رسول الله.[2]

- الدكتور مازن المبارك: في مقال عنوانه:"السَّخف المأثور أنّ الخطأ المشهور خير من الصّواب المهجور"ما من خسَارة تنزل بالأمة أفدح من خَسارتها لما يمسك حياتها من قيم ومثل وما من سمّ أفتك في حياة الشّعوب من هذه الجمل الدّخيلة والأفكار الخبيثة المدسوسة تصَاغ في قالب المثل، وتدور في كلّ لسان، لا تعرف من صَاغها، ولا من أطلقها ولكنّك تسمعها من كلّ إنسان وتبرز في كلّ مناسبة، وتلمس بعد ذلك أثرها السيئ

[1]–محمد عبيد، اللغة العربيّة المعاصرة، دار المعارف، مصر،(دط)، 1976، ص3-5.

[2]–ينظر:أنور الجندي،اللغة العربية بين حماتها وخصومها،مطبعة الرسالة،القاهرة،دط،دت، ص32.

في المجتمع الغافل"[1] ويضيف قائلا:" من جملة ما زيّفوا ممّا نحن بصدده من أمر اللّغة أنّهم قالوا:الخطأ الشّائع المشهور خير من الصّواب المهجور وهي عجيبة لا ندري أوّل من قالها ولكنّنا نحسبه خبيثا أخطأ فنيه على الصواب فتفتّق خبثه عن هذا العذر القبيح وهو لو أخطأ في تقدير حقّ مادّي من حقوقه ثم تبيّن وجه الصّواب وألحّ في إلزامه متذرّعا بأن الرّجوع على الحقّ فضيلة، وأنّ العودة إلى الحقّ خيْر من التّمادي في الباطل فهل كانت العودة إلى الصّواب في اللّغة خيرا من التمادي في الجهل".[2]فيعتقد الكاتب أنّ لكلّ لغة قوانينها وأحكامها في ألفاظها وتراكيبها وأنّ من يحيل عنها لا محالة مخطئ ويجب أن يعود إلى الصّواب.

2- المجمع اللغوي و الخطأ:

اهتمّت المجَامع العربيّة عامة منذ تأسيسها باللّغة العربيّة، وسعت بكل ما تملك من وسَائل لحمايتها وتنميتهَا وتعزيز مكانتها، ويعتبر مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة من أهم تلك المجَامع نظرا لأهميّة ما قدّمه للّغة العربية من مجهودات معتبرة، من ذلك ما قدمه من إجراءات في سبيل تبسيط قواعد اللّغة العربيّة –نحوها وصرفها– ووضع معَاجم والعديد من المصطلحات في مختلف المجَالات الفنية والعلمية.

ومن أهم القرارات التي أصدرها في هذا المجَال:

[1]– مازن المبارك: نحو وعي لغوي، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،ط1، 1979، ص190.

[2]–المرجع نفسه، ص192.

- **التقريب بين الفصحى والعامية**[1]: لقد دعا العديد من أعضاء المجمع لإزالة الفوارق بين مختلف اللهجَات العربيّة والسّعي إلى السّمو بها إلى اللّغة الفصحى.

- **تخصيص مجهوداته للعربيّة الفصحى المعاصرة والاهتمام بها اهتماما كبيرا**[2]: وهو القرار الذي أصدره المجمع بعد عجزه عن إيجاد حلّ نهَائي لقضية الثنائية اللّغوية، ومع أهمية هذه اللّغة فإنّهم أقرّوا بأنّه:"يحظر استعمَال العَامية حظرا تاما في مختلف البرامج ولمختلف الفئات–وبخَاصة الأطفَال–فلا تخصص أركان معيّنة لفئات على الوفاء بذلك" [3]

[1]– مجلة المجمع، قرارات المجمع اللّغوية ، القاهرة، ع8، 1952، ص447.

[2]– محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، مناهج ترقيّة اللّغة تنظيراً ومصطلحات ومعجما، دار الغرب الإسلامي، تونس، دط،1986، ص291.

[3]– مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما 1934–1983 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ،1984 ،ص301.

الفصل الثاني:تحليل الأخطاء اللغوية في مجلة "اسطنبول".

أولا:ماهية الترجمة.

ثانيا:أنواع الترجمة.

ثالثا:تصنيف الأخطاء المترجمة ومستوياتها.

قبل الكلام عن الأخطاء اللغوية يجب علينا التعريف بالترجمة.

أولا:ماهية الترجمة.

1-مفاهيم الترجمة:

أ-التحديد اللغوي:

وردفي لسان العرب تعريف الترجمة بقوله:"التُرجمان والتَرجمان،المفسر وقد ترجمه وترجم عنه،قال ابن جني:أما الترجمان بضم أوله،ومثاله:فُعلُلان،ويقال:قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ،ومعه الترجمان،والجمع تراجم مثل زعفران وزعافر ،ولك أن تضم التاء لضم الجيم مثل يسُروع و يسروع،قال الراجز كالترجمان لقي الأنباط"[1].

-أكد ابن منظور في تعريفه،على المادة اللغوية وطريقة نطقها والقياس عليها مقيما على التفسير والإبانة.

كما جاء أيضا في المعجم الوسيط:"تُرجم الكلام بينه ووضحه وكلام غيره وعنه نقله عن لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"[2].

-يشير معجم الوسيط إلى معنى الإبانة لمادة الترجمة في تعريفه.

ب-في الاصطلاح:

تتفق أغلب التعريفات الاصطلاحية لكلمة ترجمة على أنها الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ.

- الترجمة هي العملية التي يتواصل من خلالها الأفراد اللذين تختلف نظمهم الخطابية الواحدة مع الأخر في تفاعلات مباشرة وجها لوجه,والترجمة بهذا تتزامن أو تقع ضمن

[1]-ابن منظور:لسان العرب،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ط1990،1،مادة(ترم)،ص229-230.

[2]-مجمع اللغة العربية:معجم الوسيط،مطابع الأوغست،القاهرة،ط1960،3،ص87.

هذه العمليات وترتبط صميميا بالعمليات الخطابية. إذن تتأصل الترجمة بنيويا وتبنى عن نفس العناصر والإستراتجيات.حالها حال العمليات الخطابية,وعليه يتوجب تقصي من النموذج التحليلي لتحليل الخطاب والأسس النظرية له لتفسير التعقيد والطبيعة المتشعبة للحدث المترجم.[1]

وقد ورد تعريف الترجمة في القواميس الأجنبية بدقة مع ظهور نظريات الترجمة

ففي قاموس تعليمية اللغات لغاليسون ود (GALISSON ET D.COST) كوست,اعتبرت ترجمة علامات اللغة بواسطة علامات لغة أخرى وهي أيضا ترجمة علامات لغة طبيعية بواسطة لغة طبيعية أخرى.[2]

[1]-سشياب-ب-روي:الترجمة عملية خطابية,تر:مهدي حسين عليوي,دار الفكر,عمان,الأردن,ط1,2007,ص31.
[2]-سعيدة كحيل:تعليمية الترجمة,عالم الكتب الحديث,إربد,الأردن,دط,2009,ص22.

ثانيا-أنواع الترجمة:

1-**الترجمة الفورية"ORAL INTERPRETATION"**:هي عملية تتركز على إقامة اتصالات شفهية أو عبر الحركات بين شخصين متحدثين أو أكثر لا يتكلمان اللغة نفسها.[1] وفي موضع آخر تعرف على أنها عملية خاصة بالانتقال الشفهي من لغة إلى أخرى وهي إما تتبعيه,إذا كان المترجم يتحدث بعد الخطيب معتمدا على ملفوظات,وإما آنية إذا كان المترجم يتحدث في نفس الوقت الذي يتحدث فيه الخطيب(عن طريق الهاتف أو بصوت خفيض بجانب سامعه)مع فارق زمني يقدر بنصف جملة تقريبا.[2]وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين.وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية.إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائه,ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي.

2-**الترجمة التحريرية"WRITTEN TRANSLATION"**: وهي التي تَتم كتابةً وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة,إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله,إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة,حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي,وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في الخطأ.[3]

[1]-نظمي أوجي:أنواع الترجمة,WWW.aot-org.lb.13/04/2015.10:30

[2]-جورج مونان:علم اللغة والترجمة,تر,أحمد زكريا إبراهيم,المجلس الأعلى للثقافة,القاهرة,ط1،2002,ص61.

[3]-محمد حسين يوسف:أنواع الترجمة,.WWW.WATACC.13/04/2015.10:30

ثالثا–تصنيف الأخطاء المترجمة ومستوياتها:

1–مستويات الأخطاء:

اللغة ظاهرة تسير وفقا لنظام شامل تراعي أصوله وتلتزم بها,وهي مجموعة من العلاقات والرموز يعبر عنها بأصوات يحدثها جهاز النطق وتدركها الأذن وتحفظها اليد بالكتابة,وهذه الأصوات المحدثة تؤلف بطريقة معينة لتؤدي معاني اصطلاحية وتشكل نظما جزئية منبثة من طبيعة اللغة من جهة ومن الظروف المحيطة بها من جهة أخرى,الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية,وكلها تؤثر تأثيرا مباشرا في صياغة هذه الأنظمة الجزئية وتطويرها والرقي بها.

ويمكن بيان طبيعة المستويات بما يلي:

أ–**المستوى النحوي(التركيبي)**:إن التركيب غاية من أهم الغايات التي يسعى إليها الباحث في اللغة,ولما كانت الجملة تمثل العنصر التركيبي في اللغات فإن تحليلها إلى عناصرها الصرفية.ثم إلى عناصرها الصوتية يقتضي هذا التركيب لنصل إلى السمات العامة والميزات الخاصة بكل لغة من اللغات فالتحليل–إذن–هو تجربة,والتركيب هو جمع هذه الأجزاء.[1]

والنحو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الجملة العربية من حيث ألفاضها وإعرابها وبناؤها وما إلى ذلك....[2]واقتصرنا في دراستنا على الأخطاء الإعرابية التي يكثر ورودها في المجلة المترجمة التي بين أيدينا والتي من بينها[3].

[1]-علي زموين:منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث,دار الشؤون الثقافية العامة,بغداد,ط1،1986.
[2]-صبري المتولي:علم الصرف العربي"أصول البناء وقوانين التحليل",دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع,القاهرة,مصر,2002,ص10.
[3] -أخذنا هذا التفسير من إبراهيم قلاتي:قصة الإعراب"جامع دروس النحو والصرف"،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،2006.

الخطأ	الصفحة	نوعه	الصواب	التفسير
سموها بـ اسطنبول.فبعد ذلك	3	نحوي	وبعد ذلك	الأحسن أن نستعمل واو العطف بدل الفاء لأن الفاء تفيد الترتيب والمعنى لا يتطلب الترتيب هنا.
"...ونسبة الوافدين إلى اسطنبول يقدر..."	4	//	"...تقدر..."	لأن كلمة نسبة مؤنث لذلك فنائب الفاعل هنا هو ضمير مستتر"هي".
500.000 شخصاً	4	//	"...شخصٍ..."	لأن تمييز العدد ألف وجمعه آلاف يجب أن يكون مجرورا بالإضافة.
تزداد عدد السكان في اسطنبول 5%وستصل عدد السكان	4	//	"وسيصل....."	من الخطأ تأنيث الفعل وفاعله مذكر.
وكانت اسطنبول عاصمة لروما الشرقي...	4	//	لروما الشرقية	لأن روما مؤنث وكلمة الشرقية نعت,ومن الواضح أن النعت يتبع منعوته في كل الحالات"التعريف والتنكير والتأنيث والتذكير والإعراب والإفراد والتثنية والجمع"
"إن المناطق السكنية التي	5	//	التي عثر عليها	لأن نائب الفاعل-عليها-شبه جملة,على:حرف

عثرت عليها"				جر.ها:ضمير متصل في محل جرو شبه الجملة يعامل معاملة المفرد,لذلك فلا يؤنث الفعل.
...عاصمة روما الثاني...	8	//	"...الثانية..."	لكي تتم المطابقة بين النعت و المنعوته في التأنيث
خلال عشرون سنة	10	//	"خلال عشرين سنة"	لأن كلمة عشرين مضاف إليه مجرور وعلامة الجر هنا هي الياء النائبة عن الكسرة.والأعداد(عشرون,ثلاثون,أربعون,خمسون,ستون,سبعون,ثمانون,تسعون"تسمى ألفاظ العقود هي ملحقة بجمع المذكر السالم في الإعراب فهي ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.
فلابد من إقامة أكثر من ثلاثة أيام	12	//	ولابد من إقامة	لأن العطف هنا للاستئناف وهذا الذي يتطلبه المعنى وليس الترتيب لذلك فالعطف يكون بالواو.
هذه الفترة المذكورة آنفا سُمحت للرسوم والتماثيل الدينية	20	//	سمح للرسوم	لأن نائب الفاعل شبه جملة للرسوم.

وحينما حُول إلى مسجد غطيت	16	//	حُولت إلى مسجد	لأن نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره"هي"يعود على "أيا صوفيا"لذلك يجب أن

				يؤنث الفعل.
من الملائكة المقربين ذات أجنحة ثلاث على قلائد مثلثية	22	//	"...ثلاثة...."	لان كلمة الأجنحة مذكر,المفرد جناح والأعداد من ثلاثة إلى عشرة تأتي على عكس المعدود,تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث.
واحدة منها1250لتـ رات فجبلت	22	//	1250لترا	فتمييز العدد في مثل هذه الحالة يجب أن يكون مفردا منصوبا.
أصبعه في جحر يرى أنه ذا رطوبة ودور أصبعه	22	//	يرى أنه ذو رطوبة	لأن"ذو" خبر "أن"مرفوع وعلامة الرفع فيه الواو النائبة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.
وهو أحد القائدين الوحيدين اللذان	27	//	اللذين	لأنها نعت مجرور وعلامة جرفي المثنى هي الياء النائبة عن الكسرة.

وتوجد في الطرق...زخر فين صلييين	26	//	ويوجد ....عنصران زخرفيان صلييان	لأن يوجد نائب الفاعل "عنصران"مذكر,و نائب الفاعل يكون مرفوعا وعلامة الرفع في المثنى هي الألف النائبة عن الضمة فعنصران:نائب فاعل مرفوع وعلامة الرفع هي الألف النائبة عن الضمة لأنه مثنى. زخرفيان:نعت أول مرفوع وعلامة رفعه الألف النائبة عن الضمة. صلييان:نعت ثان مرفوع وعلامة رفعه الألف النائبة عن الضمة.
عززوا القبة	27	//	عززا القبة	لأنها مثنى
وسووا	27	//	وسويا	لأنها مثنى

الاثنا عشر	27	//	ألاثني عشرَ	لأن هذا العدد مركب من جزئين يعرب الأول منه مثل المثنى وعلى حسب موقعه في الجملة,فعلامة الرفع فيه هي الألف,وعلامة النصب والجر فيه هي الياء,وهو هنا منصوب لأنه نعت تابع لمنعوته المنصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة أما جزؤه الثاني(عشَر)فيبقى مبنيا على الفتح دائما.
من نفس السنة	27	//	من السنة نفسها	لأن كلمة "نفس" توكيد معنوي لكلمة "السنة" ولا يجوز أن يتقدم التوكيد على المؤكد.وكاد هذا الخطأ يكون شائعا حيث أصبح يقع فيه حتى الأدباء.
بأن لها ستة منارات	35	//	بأن له ستُ منارات	"بأن له" لأن المسجد مذكر "ست منارات" فالأعداد من 3 إلى10,تأتي على عكس المعدود,فهي تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث.
مسجد ذو ستة منارات	35	//	مسجدا ذا ست منارات	لأن كلمة "ذا" نعت للمسجد وهي هنا منصوبة وعلامة النصب هي الألف النائبة عن الفتحة لأنها من الأسماء

				الخمسة.
ذو زوايا	36	//	ذات الزوايا	لأن كلمة "العناصر" جمع تكسير لغير العاقل فيعامل معاملة المفرد المؤنث.
ملتفة بعضها ببعض	44	//	ملتفة على بعضها	لأن الفعل "التف "يتعدى بواسطة حرف الجر "على" فكل ما يشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيفة المبالغة.فهو مثله في التعدية.وكلمة "ملتفة" هي اسم فاعل ويمكن أن نصحح الجملة بطريقة أخرى فنقول"ملتفة بعضها على بعض".

وخاصة الغربيون	82	//	وخاصة الغربيين	لأنها مفعول به للمصدر"خاصة" وعلامة النصب هي الياء النائبة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم فالمصدر إذا كان نكرة فإنه يعمل عمل الفعل ويمكن أن يكون المفعول به "الغربيين" في هذه الجملة منصوب بفعل محذوف.والتقدير :أخُصُ خاصةً الغربيين.وهذا الوجه أحسن وأما كلمة خاصة:فهي مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره وأخُصَ ومن الواضح أن المفعول المطلق لا يكون إلا مصدرا.
وهذان السوقان الأُولَيان الصغيران موجودان.	82	//	وهذان السوقان الأولان الصغيران موجودان	السوق تؤنث وتذكر في اللغة ونقول سوق مغلقة أو سوق مغلق وكل من الوجهين صحيح ومعمول به في اللغة. ولكن إذا ذكرناها فمن الأحسن أن نذكرها في الجملة كلها,وكذلك إذا أنثناها أيضا.أما أن نؤنثها ونذكرها في جملة واحدة وفي الجملة نفسها فهذا غير معمول به

				في اللغة كما فعل الصحفي في جملة "وهذان السوقان....."نلاحظ أنه ذكر السوق ثم أنثها في الجملة نفسها. لأن كلمة "الأوليان" مؤنث والصواب أن يقول "الأوَلاَن".
اثنتان منها ذواتَيْ	91	//	اثنتين منها ذواتي	لأنها بدل من كلمة "أربع" والمبدل منه يتبع المبدل منه في الإعراب والمبدل منه هو كلمة"أَربع" وهو مفعول به منصوب لذلك فكلمة اثنين تعرب بدلا منصوبا وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنه مثنى.
والقبب الجانبية فقطرية كل واحدة منها 23مترا	92	//	والقبب الجانبية قطر كل واحدة منها ثلاثة وعشرون مترا	حذف حرف العطف"الفاء" لأن جملة قطر كل واحدة منها.....في محل رفع خبر المبتدأ والمبتدأ هو كلمة"والقبب" والخبر لا يحتاج إلى حرف عطف يربطه بالمبتدأ بل الرابط هو المعنى. القبة مؤنث وكذلك

مجموعة الأخطاء النحوية في هذه المجلة كثيرة جدا فهي لا تعد ولا تحصى فقد تجاوزت 182خطأ نحوي وهذا معيب جدا عل اللغة العربية والناطقين بها.

ب- المستوى الصرفي:

ظل الصرف إلى فترة طويلة من نشأة الدراسات اللغوية يدرس في كتب النحو,حيث اختلطت مسائلها بعضها ببعض,وقد انفصل عنه أخيرا,واستقل بكتبه التي كانت تقتصر على مسائله وحتى بعد هذا الاستقلال لاتعبر من النحاة من كانوا يصرون على الجمع بين النحو والصرف في مؤلفاتهم[1]. ومن هنا يمكن القول أن علم الصرف هو الذي يبحث فيه عن قيمة الكلمة العربية من حيث التجرد والزيادة والصحة والإعلال والاشتقاق والجمود[2].وسنستدل على ذلك من خلال الأخطاء الصرفية الموجودة في المجلة المترجمة:

الخطأ	الصفحة	نوعه	الصواب	التفسير
المعمارية	10	صرفي	العمارة	اسم لكل ما يعمر به المكان من البنايات وغيرها والمقصود هنا البنايات.
7.5مترات	23	//	7.5أمتار	لأن المعروف أن جمع متر هو أمتار جمعت جمع تكسير,ولم تجمع جمعا سالما"مترات"إلا في اللهجة العامية.

[1]-محمد على كريم الرويني:فصول في علم اللغة العام ,كلية العلوم والآداب,جامعة ناصر,ليبيا,ط1,2002,ص77.
[2]-صبري متولي:علم الصرف العربي"أصول البناء وقوانين التحليل",ص10.

والأوراق والغرائس	36	//	"...أغراس"	غرس لم تستعمل في اللغة العربية وإنما جمعت على غراس وأغراس وهو كل مايغرس في الأرض من أنواع الأشجار والنباتات.
والحلاياالأنضولية	37	//	والحُلـــــيّ الأنضولية	الحُليُ جمع تكسير والمفرد حَليٌ وهذا هو الجمع الصحيح في اللغة.
وكانـــــت مصارف	53	//	مصاريف	على وزن مفاعيل
وكان ينقي مئـــــات الطونات	55	//	وكان ينقي مئـــــات الأطنان	جمع طن في اللغة هو أطنان وليس طونات.
عوائلهما	27	//	عائلاتهما	جمعت عائلة جمع مؤنث سالما ولم تجمع جمع تكسير
أسابع	31	//	أسابيع	على وزن أفاعيل

ج-المستوى الدلالي: لقد كانت الدلالة فرعا من فروع علم اللغة التي عرفها العرب عندما جاءهم الإسلام وتحداهم القرآن ببيانه وإعجازه حاملا بين طياته ثورة أدبية واجتماعية حيث تحداهم في أعز ما يملكون اللغة,فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجز تبحث في دلالات ألفاظه فتنوعت وتعددت الدراسات وكان منها البحث في غريب ألفاظه لتوضيح معانيه لأنه نزل بلغة القوم فهو يتوقف على فهم لغتهم وأساليبهم في استعمالها[1].فاللغة وسيلة للتعامل ونقل الفكر بين المؤثر والمتلقي وصدور الرموز الصوتية

[1]-نعمان بوقرة:المدارس اللسانية المعاصرة,مكتبة الآداب,القاهرة,دط,دت,ص23,22.

اللغوية لأداء معاني محددة متميزة يعيها المتحدث ويفهمها المتلقي,معناه اتفاق الطرفين على استخدام هذه الرموز للتعبير عن الدلالات المقصودة...[1]

ولهذا نرى أن لكل كلمة معنى يميزها عن غيرها وإن تشابهت حروفها,وهذا ما يفرض علينا حسن انتقاء ألفاظنا لتتناسب أفكارنا ونقلل وقوعنا في الخطأ وفي هذه المجلة بعض الأخطاء التركيبية أو التعبيرية في الأسلوب يمكن أن ندرجها ضمن الأخطاء الدلالية.

الخطأ	الصفحة	نوعه	الصواب	التفسير
عدد السكان حوالي	4	دلالي	وعدد السكان نحو	لأن كلمة حوالي لاستعمل في المقدار أو العدد وإنما تستعمل في الجهات المحيطة بالشيء أما كلمة نحو فتستعمل في معنى العدد والمقدار والجهة والطريق
وتتوزع المحلات السكنية...يوما بعد يوم.	4	//	ويزداد توزيع المحلات السكنية...يوما بعد يوم.	لأنه يريد أن يعبر عن معنى الزيادة والنمو.وكلمة تتوزع لا تفيد معنى الزيادة.
وتتمتع اسطنبول بمكانة متميزة...	4	//	وتتمتع اسطنبول بأماكن متميزة.	لأنه أشار بعدها إلى أماكن البسفوروالقرن الذهبي وكلمة مكانة لا تعبر عن المكان.
وسلطان أحمد	12	//	السلطان أحمد	لأنه لو قلنا سلطان أحمد لكان المقصود في المعنى هو قوة أحمد ونفوذه,ولكن ليس هذا هو المراد وإنما المقصود السلطان

[1]-محمد فهمي حجازي:أسس علم اللغة العربية,دار الثقافة,القاهرة,مصر,دط,2004,ص08.

				أحمد ذاته لذلك يجب أن تكون كلمة سلطان معرفة.
كانت أيا صوفيا أكبر وأقدس عَلَم	16	//	مَعْلَمْ	فكلمة علم تطلق على الجبل أو الراية أو الشخص المشهور,أما معلم فإنما تطلق على الأثر والعلامة التي يستدل بها على الطريق أو الشيء كمعلم حضاري أو معلم تاريخي وهو المراد في النص
وهذه الخصائص جربت كلها	35	//	أقيمت كلها	لأنها ليست تجارب وإنما هي فنون معمارية أقيمت لأول مرة أو أنشئت لأول مرة.
بكثرة	35	//	لكثرة	لأن اللام هنا تفيد السبب أو التعليل,يعني السبب الذي من أجله سمي هذا المسجد بهذا الاسم وهذا هو المعنى المراد لذلك فلا يجوز استعمال الباء هنا لأنها لاتعبر عن المعنى المقصود.
يعرض كثير من اللحود في الداخل	74	//	من التوابيت في الداخل	لأن اللحد هو القبر أما التابوت فهو الصندوق الذي يوضع فيه الميت ثم يدفن في القبر لأن من عادتهم أن يوضع الميت في التبوت أولا ثم يوضع التابوت في القبر.

من طرف البحر	76	//	من جهة البحر	"من طرف البحر".بهذه الكيفية يكون المعنى كأن البحر هو العدو الذي يمكنه أن يهاجم.ولكن ليس هذا هو المعنى المقصود وإنما الصواب أن نقول "من جهة البحر" لأنها هي الجهة التي يمكن للعدو أن يهاجم منها.
ويطول عبر الأسوار	80	//	ويمتد عبر الأسوار	لأن "يمتد" هي التي تعبر عن المعنى بدقة.
أدام إنشاء المسجد	81	//	"واصل إنشاء" أو"استأنف" أو "أكمل"	هذه الكلمات هي التي تعبر عن المعنى أحسن.
بكل غرابتهما وعجابتهما	82	//	...وعُجابهما.	فهذه الكلمة هي التي تؤدي المعنى المطلوب "لأن العجاب" هو كل ما يُتَعَجَبُ منه أما كلمة عَجابة فغي معمول بها في اللغة.
أحرز العثمانيون أشواطا	88	//	قطع العثمانيون أشواطا	أحرز لاتعبر عن المعنى المراد.

مثل هذه الأخطاء(الدلالية)كثير ورودها في المجلة فليس من الممكن إصلاحها واستخراجها كلها فبعض الصفحات تحتاج إلى أن تمحى وتعاد من جديد أضف إلى ذلك

كثرة التكرار والأخطاء التركيبية.فكل مكان تناوله بالحديث نرى اسمه يتكرر المرة تلو الأخرى عبر الفقرات التي تتحدث عنه في حين يمكن تفادي نلك وتعويضه بالضمير.

د-المستوى الإملائي(الكتابي):

مفهوم الإملاء:هو رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها تبعا لصورتها الأولى,وفق قواعد وصفها علماء اللغة[1].

إن الرسم الإملائي هو نظام لغوي معين,موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها,والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف,والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أم على أحد حروف اللين الثلاثة وهاء التأنيث وتاؤه,وعلامات الترقيم,والمد بأنواعه,والتنوين بأنواعه وقلب الحركات الثلاثة وإبدال الحروف واللام الشمسية واللام القمرية.

والخطأ الإملائي:هو عدم قدرة الفرد على تمثل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة.وهو يؤدي إلى[2]:

-تحريف المعنى وغموض الفكرة.

-يشوه الكتابة

-يعوق فهم الجملة.

-يدعو إلى زعزعة ثقة القارئ بالكاتب أو المترجم.

[1]-فهد خليل زايد:الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع,عمان,الأردن,دط,2006,ص194.

[2]-فردوس إسماعيل:الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها،مجلة دراسات تربوية،ع17،2012،ص225.

الخطأ	الصفحة	نوعه	الصواب	التفسير
قدمو	5	إملائي	قدموا	إضافة الألف بعد واو الجماعة.
وبعد موة	5	//	وبعد موت	تكتب التاء مفتوحة في أخر كل اسم
مباني	8	//	مبان	لاتكتب بالياء في هذه الحالة بل تحذف وتعوض بتنوين كسر لأنها اسم منقوص وفي حالة رفع فهي هنا نائب فاعل مرفوع والاسم المنقوص تحذف ياؤه إذا كان نكرة وفي حالة رفع أو جر عموما ويعوض عنها بتنوين كسر.
ابتداءًا	10	//	ابتداءً	لاتضاف ألف تنوين النصب في آخر الاسم الذي ينتهي بهمزة قبلها ألف مد.
وأما الجراة	22	//	الجرات	لأن التاء في آخر جمع مؤنث السالم تكتب مفتوحة دائما.
مدرسواالأمراء	58	//	ومُدرسو الأمراء	فلا تضاف الألف هنا بعد اسم(جمع مذكر سالم)وليست فعلا,وحذفت نون جمع المذكر السالم هنا بسبب الإضافة لأن مدرسو :مضاف.والأمراء:مضاف إليه.
كشفو	83	//	كشفوا	إضافة الألف بعد واو الجماعة.
فسيفسائان	27	//	فسيفساءان	لأن أصلها مكتوبة على السطر فسيفساء فتبقى على أصلها في

				المثنى.
من الياقوة	92	//	من الياقوت	لأن التاء تكتب مفتوحة في الأسماء إذ سبقتها واو ساكنة.
ضواً قويا	37	//	ضوءًا قويا	تكتب الهمزة على السطر لأنها جاءت في آخر الكلمة والحرف الذي قبلها ساكن.
للأرثوذوكثين	12	//	للأرثوذوكسيين	الأرثوذكس وهو مذهب من المذاهب المسيحية.
مباني جديدة	57	//	مبان جديدة	لأن اسم المنقوص تحذف ياؤه إذا كان نكرة وفي حالة رفع أو جر وهو هنا نكرة و مرفوع لأنه نائب فاعل للفعل "بُني" ويعوض عن الياء بتنوين كسر فهو مرفوع بضمة مقدرة.
الأزهرا	61	//		من الأزاهر جمع والمفرد زهرة فنقول في الجمع أزاهر أو زهور أو أزهار.

بأحرف اللغة رسمت معالم الحضارات وخلدت صفحاتها المشرقة في التاريخ وبفضلها انتقلت إلينا كنوز الأقدمين وفي ختام هذا الرحيل الاستكشافي في أعماق الإشكالية "الأخطاء اللغوية" كان لزاما علينا أن نلقي قدم الترحال عند النتائج الآتية:

. تعدد التعريفات والتسميات لمصطلح واحد،وهي الخطأ،الغلط،الهفوة.

. يعد الخروج على السنن المألوفة في اللغة العربية.عند اللغويين القدماء والمحدثين خطأ لغويا.إذ وصفوه بأنه عيب وقبح ينبغي عدم الوقوع فيه وهذا ما دعا إلى نشوء مبدأ تنقية اللغة العربية من أي دخيل أو غلط.

. تفشي ظاهرة الأخطاء اللغوية بصورة كبيرة وواضحة في لغة كثير من الإعلاميين،فضلا عن ركاكة الأسلوب،حيث نجد أن الإشهار تساهل كثيرا في قواعد اللغة،واعتمد البساطة والإيجاز وشاع فيها الخطأ.

. اختلاف آراء ومواقف اللغويين والأدباء ومجامع اللغة من الأخطاء بين الرافضين والقابلين للخطأ،وسعيهم بكل ما يملكون من أجل حماية اللغة.

. عملية الترجمة هي سبب من الأسباب التي تؤدي إلى الأخطاء اللغوية.

. إن التصدي للخطأ ومعالجته لا يتحقق بإعلان الضيق والشكوى،وإنما يجب أن نقوم بدراسة تطبيقية وموضوعية للوقوف على أنواع الأخطاء وأسبابها وهذا ماعالجناه في الجزء التطبيقي.

وفي الأخير كنت أتمنى أن تخلو لغتنا الفصحى التي نستعملها من الأخطاء اللغوية.

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1-إبراهيم قلاتي:قصة الإعراب "جامع دروس النحو والصرف"،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،دط،2006.

2-أحمد مختار عمر:الأخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين،عالم الكتب،القاهرة،ط4،2005.

3-أنور الجندي:اللغة العربية بين حماتها وخصومها،مطبعة الرسالة,القاهرة,دط,دت.

4-بطرس البستاني(ت 1883 م):محيط المحيط،مكتبة لبنان ناشرون،دط،1987.

5-تمام حسان:اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة،دار البيضاء،دط،1994.

- اللغة بين المعيارية والوصفية،عالم الكتب،القاهرة،ط4،2000.

7-الجرجاني:دلائل الإعجاز،تر:السيد محمد رشيد رضا،دار المعرفة،بيروت،ط2،1978.

8-ابن جني(أبو الفتح عثمان):الخصائص،تر:محمد على النجار،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،ط3،ج2،1987.

9-جورج مونان:علم اللغة والترجمة،تر:أحمد زكريا إبراهيم،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط1،2002.

10-أبو الحسن بن فارس بن زكريا،مقاييس اللغة،تر:عبد السلام هارون،دار الجبل،بيروت,ج4،ط1،1991.

11-سشيا. ب . روي:الترجمة عملية خطابية،تر:مهدي حسين علوي،دار الفكر،عمان،الأردن،ط1،2007.

12-سعيدة كحيل:تعليمية الترجمة،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،دط،2009.

13-سيبويه(عمر بن عثمان بن قنبر الحاري ت 180ه):الكتاب،تر:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،ج2،ط3،1988.

14-السيوطي جلال الدين:الاقتراح في علم أصول النحو،تر:محمد حسن إسماعيل الشافعي،لبنان،ط1،1998.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها،دار التراث،القاهرة،ط3،ج1،دت.

16-صالح بلعيد:في أصول النحو،دار هومة،الجزائر،دط،2005.

17-صبري المتولي:علم الصرف العربي أصول"البناء وقوانين التحليل"،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،2002.

18-الطيب اللغوي الحامي:مراتب النحويين,تر:محمد أبو الفضل إبراهيم,دار الكفر العربي،القاهرة،ط2،1974.

19-عبد الله لقديم:الأخطاء النحوية عند تلاميذ المدارس الإعدادية في منطقة بجاية بالجزائر بحث لنيل الماجستير في اللغة العربية،جامعة القاهرة،1988.

-20عبد الجليل مرتاض:العربية بين الطبع والتطبيع،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دط،1993.

21-عبد الرحمان الحاج صالح:"اللغة العربية بين المشافهة والتحرر" مجلة مجمع اللغة العربية المصري،القاهرة،مصر،ج66،1990.

- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،منشورات مجمع اللغة العربية الجزائري،الجزائر،1978.

23-عبد الفتاح سليم:اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه،مكتبة الآداب،القاهرة،ط،1،2009.

24-عبد القادر المغربي:عثرات اللسان،مطبوعات المجمع العلمي،دمشق،دط،1970.

25-على زموين:منهج البحث الغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،ط1،1986.

26-ابن فارس الرازي:في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها،تر:مصطفى الشويمي،أيدران،بيروت،دط،1963.

27-فردوس إسماعيل عواد:الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها،مجلة دراسات تربوية،ع17،2012.

28-فهد خليل زايد:الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان,الأردن،2006.

29-الفيروزبادي(مجد الدين بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي ت 817هـ):المحيط،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،1990.

30-قاسم سعد الله:خطر الدخيل على الفصحى والعامية معا،منشورات ثالة،ع4،2001.

31-مازن المبارك:نحو وعي لغوي،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،ط1،1979.

32-مجلة مجمع اللغة العربية المصري :قرارات المجمع اللغوية،القاهرة،ع8،1952.

33-مجمع اللغة العربية المصري: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما1934.1983،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،القاهرة،1984.

34-مجمع اللغة العربية:معجم الوسيط،مطابع الأوغست، القاهرة,ط3،1960.

35-محمد أبو الرب:الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي،دار وائل للنشر،عمان،الأردن،ط1،2005.

36-محمد الشاطر أحمد مختار:الموجز في نشأة النحو،مكتبة الأزهرية،القاهرة،دط،1983.

37-محمد حسن عبد العزيز :القياس في اللغة،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1995.

38-محمد حسين يوسف:أناع الترجمة WWW ;WATA CC 13l04l2015 ;10 :30H

39-محمد رشاد الحمزاوي:أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما. دار العرب الإسلامي،تونس،دط،1986.

40-محمد ضاري حمادي:حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث،دار الرشيد للنشر ،القاهرة،دط،دت.

41-محمد على كريم الروين:فصول في علم اللغة العام،كلية العلوم والآداب،جامعة ناصر ،ليبيا،ط1،2002.

42-محمد عيد:اللغة العربية المعاصرة،دار المعارف،مصر ،دط،1976.

43-محمد عيد:قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية،عالم الكتب،القاهرة،ط1،1989.

44-محمد فهمي حجازي:أسس علم اللغة العربية،دار الثقافة،القاهرة،مصر ،2004.

45-ابن منظور(أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ت 711ه) :لسان العرب،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ط1،1990.

46-نسيمة ربيعة جعفري:الخطأ في المدرسة الأساسية الجزائرية،مشكلات وحلوله،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،دط،2003.

47-نظمي أوجي:أنواع الترجمة، WW;AOT ORG IB 13l04l2015;10:30H

48-نعمان برقرة:المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب،القاهرة،دط،دت.

شكر وتقدير

مقدمة.....أـــ ب

الفصل الأول: الأخطاء اللغوية في المجلات السياحية

أولا: الخطأ عند اللغويين القدماء والمحدثين.

1_ الخطأ في اللغة العربية وأسباب حدوثه.....5

أ_ تعريف الخطأ.....5

1_لغة.....5

2_اصطلاحا.....7

ب-سلبيات الخطأ اللغوي.....8

ج_ أسباب الخطأ اللغوي.....9

2_ مقاييس الصواب والخطأ عند القدماء والمحدثين.....10

2_ 1 -مقاييس الصواب عند القدماء.....10

2_2 _مقاييس الصواب عند المحدثين.....21

ثانيا: الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام

1_ الأخطاء اللغوية وأسباب شيوعها عبر الإعلام.....26

2_ موقف اللغويين والأدباء ومجمع اللغة من الأخطاء اللغوية.....28

الفصل الثاني: تحليل الأخطاء اللغوية في مجلة "اسطنبول"

أولا: ماهية الترجمة

1_ مفاهيم الترجمة.....34

أ_ التحديد اللغوي.....34

ب_ في الاصطلاح.....34

ثانيا: أنواع الترجمة.....36

ثالثا: تصنيف الأخطاء المترجمة ومستوياتها.....37

1_ مستويات الأخطاء.....37

أ_ المستوى النحوي (التركيبي).....37

ب_ المستوى الصرفي.....46

ج_ المستوى الدلالي.....47

د_ المستوى الإملائي.....51

خاتمة.....55

قائمة المصادر والمراجع.....58

فهرس الموضوعات.....63

ملخص:

إن الأخطاء اللغوية مسألة قديمة،غير أنه غلب على تسميتها اللحن ،وإن الأخطاء أنواع وأهمها ما يتعلق بمدلولات الألفاظ والبنية والنظام النحوي والصرفي والإملائي،وهذه الأخطاء أصبحت قضية شائكة فرضت نفسها بقوة في هذا العصر،وهي ظاهرة ذات تأثير سلبي على اللغة العربية من أوجه مختلفة لكونها تغير من طبيعة اللغة العربية على الرغم من الجهود المبذولة من طرف المجامع اللغوية والأدباء من وضع قوانين اللغة العربية وضبطها من أجل الحفاظ على لغة القرآن الكريم إلا أن هذه الجهود ذهبت هباء منثور في عصر التطور مثل وسائل الإشهار والترجمة وما إلى ذلك من أسباب التي أدت إلى انتشار الأخطاء بصورة هائلة.

Les erreurs linguistiques vieille question, mais il pense à appeler la mélodie, même si les erreurs types, le plus important par rapport à connotations des mots et de la structure et de l'ordre grammaire et morphologique et à épeler, et ces erreurs sont devenus une question épineuse se imposé fortement dans cette journée et l'âge, un impact négatif sur la langue arabe sur les différents aspects du phénomène parce qu'ils changent la nature de la langue arabe en dépit des efforts déployés par les académies et les écrivains de langue pour développer les lois de la langue arabe et à l'écoute afin de préserver la langue du Coran, cependant, ces efforts ont été vains semé dans l'ère du développement, tels que les moyens de publicité, la traduction et ainsi de suite des raisons qui ont conduit à la propagation des erreurs de façon spectaculaire.

ملخص المذكرة

إن اللغة هي وسيلة التخاطب ووعاء الفكر ،بها ترتبط الأمة وتتلاقى وتتوحد،وهي أساس قوتها ،فإذا وهنت اللغة وضعفت ، تفككت الأمة وضعف شأنها ،وتفرق أفرادها .ولغتنا العربية شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول القرآن الكريم بها ،ومن هنا كانت المحافظة على اللغة واجبا دينيا لأنها لغة القرآن الكريم ولذلك عندما تسرب اللحن (الخطأ) إلى اللغة العربية ،وامتدت آثاره إلى كتاب الله الكريم ،فزع الخلفاء الراشدون بوضع قواعد للغة يُضبط بها اللسان ،وتحفظ بها اللغة. ويكاد يجمع اللغويون على أن ظهور الإسلام وسرعة انتشاره ،واختلاط العرب بغيرهم من الأمة نتيجة الفتوحات الإسلامية هي عوامل أدت إلى انتشار اللحن في الألسنة بدءا بالناشئة والعامة ،وانتهاء بالفصاحة من العرب ،حتى تنبه إليه الغيارى من حكام وولاء وعلماء، فشمروا عن ساعد الجد لصناعة هذه اللغة وحمايتها من التحريف والفساد ،جاعلين القرآن الكريم نصب أعينهم ،لأن اللغة العربية هي اللسان الذي به نطق، فصيانتها صيانة القرآن الكريم الذي آمنوا به أصدق إيمان.

وكان هاجس إصلاح الألسنة وعصمتها من الانحراف في نطق القرآن الكريم وفهمه دافعا لظهور رقابة لغوية حاولت جهدها لتمنع ارتكاب اللحن وترشد إلى الصواب فيه، مستهدية بتلك القواعد ،ولكن كل تلك الرقابة الشديدة الممزوجة باستهجان اللحن واستبشاعه لم تأت ثمارها ،فضل دبيب الفساد يسري على الألسنة التي فقدت كثيرا من

سليقتها ،وصارت اللغة مكتسبة ،لا تحصل إلا بالدربة والتعليم ،مما دفع إلى التفكير بأسلوب آخر من المعالجة أبعد من مجرد عرض القواعد العامة ،وإنما يتجاوزها إلى مراقبة ألسنة العوام وتسجيل ما يسمع من لحونها بهدف دراستها وتقويمها وتصنيفها في مدونات خاصة توضع بين أيديهم ليعرفونها ويتقونها،وسميت (كتب لحن العامة) وما لبث أن تنبه رواد حركة تنقية اللغة إلى متابعة اللحن عند طبقة الخاصة من العلماء والأدباء والكتاب، فأحصوا عليهم كثيرا من العثرات التي تكفي لتكون مسوغا لوضع تصانيف خاصة بها سميت (كتب لحن الخاصة).وهذا كله من أجل حماية اللغة.

أما في عصرنا الحالي فإن ظاهرة اللحن في اللغة العربية أصبح هاجسا حقيقيا تتخبط فيه الأمة العربية لعدة عوامل ، ومن بينها ذلك التقدم الذي عرفته أجهزة الإعلام ، وكذا سرعة انتشارها ، وكثرة الإقبال عليها من قبل الجماهير بمختلف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية ،وقد نتج عن ذلك ما عرف في المجال اللغوي بالفصحى المعاصرة ،هذه الفصحى التي من أبرز سماتها سهولة الألفاظ وبساطة التعبير ،علاوة على تساهلها في قواعد اللغة العربية ،وبهذا فتحت الباب على مصراعيه للأخطاء اللغوية التي كثرت بشكل كبير ،فبات الأمر يشتد ويزداد تدهورا.

وحين اقتربنا من هذا الموضوع الموسوم بـ " الأخطاء اللغوية في المجلات السياحية "اعترانا فيض من الأسئلة يمثل إشكالية هذا البحث:فما هي أهم الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا الكم المزعج من الأخطاء في لغة الضاد؟ وعن واقع اللغة العربية ؟

وما الذي يجب فعله من أجل علاج هذه الظاهرة ؟ وهل أصبحت واقعا ينبغي التسليم به، أم أن الخطأ مظهر هزيل للغة ينبغي التصدي له وعلاجه في آن واحد؟.

ورغبة منا في الإحاطة بالموضوع من شتى جوانبه عمانا على تصميم أفكار هذه المذكرة في خطة منهجية كان لزاما علينا تقسيمها إلى فصلين مصدرين بمقدمة ومقفاة بخاتمة تضم المقدمة الإطار المنهجي .

أما الفصل الأول وهو النظري قد عنوناه بالأخطاء اللغوية في المجلات السياحية وتحدثنا فيه عن الخطأ عند اللغويين القدماء والمحدثين وعن مفهوم الخطأ وعن سلبياته وأسبابه وعن مقاييس الصواب والخطأ عند القدماء والمحدثين، وثانيا الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام،بينما خصصنا الفصل الثاني التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى تحليل الأخطاء اللغوية في مجلة " اسطنبول " وتحدثنا فيه عن ماهية الترجمة وأنواعها وعن الأخطاء المترجمة ومستوياتها.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن مجموعة النتائج المتمحورة حول الأخطاء اللغوية . ونحن نجابه هذا الموضوع اعتمدنا على منهج ساعدنا في تحديد الظاهرة وهو المنهج الوصفي معتمدين على بعض المصادر والمراجع ومنها:

لحن العامة لعبد العزيز مطر ، ومعجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني.

ومنه يمكن القول أننا واجهتنا صعوبة المادة العلمية المطبق عليها لأن المجلة السياحية كانت مترجمة وصعوبة استخراج الأخطاء اللغوية وتصنيفها حسب المستويات الموجودة.

وإن أيضا عملية تصنيف الأخطاء المتكررة تحتاج إلى عمل دقيق وجهد متواصل وتوفير أدوات مساعد لنصل إلى معيار الدقة في عملية التصنيف ،لذا فإن السير في خطوات مرتبة يمكننا تحقيق هذه الغاية .وهذا ما استصعب علينا في هذه المجلة المترجمة لكثرة الأخطاء الموجودة فيها.

وفي ختام هذا الرحيل الاستكشافي كان لزاما علينا أن نلقي قدم الترحال عند النتائج الآتية:

_تعدد التعريفات والتسميات لمصطلح واحد،وهي الخطأ ،الغلط، الهفوة(الزلة والعثرة).

_يعد الخروج على سنن المألوفة في اللغة العربية.عند اللغويين القدماء والمحدثين خطأ لغويا.إذ وصفوه بأنه عيب وقبح ينبغي عدم الوقوع فيه وهذا ما دعا إلى نشوء مبدأ تنقية اللغة العربية من أي دخيل أو غلط.

_تفشي ظاهرة الأخطاء اللغوية بصورة كبيرة وواضحة على لغة كثير من الإعلاميين،فضلا على ركاكة الأسلوب،حيث نجد أن الإشهار تساهل كثيرا في قواعد اللغة،واعتمد البساطة والإيجاز فشاع فيها الخطأ.

-اختلاف آراء ومواقف اللغويين والأدباء ومجامع اللغة من الأخطاء بين الرافضين والقابلين للخطأ ،وسعيهم بكل ما يملكون من أجل حماية اللغة.

_إن عملية الترجمة الغير صحيحة وغير دقيقة هي سبب من الأسباب التي تؤدي إلى الأخطاء اللغوية .

إن التصدي للخطأ ومعالجته لا يتحقق بإعلان الضيق و الشكوى ،وإنما يجب أن نقوم بدراسة تطبيقية وموضوعية للوقوف على أنواع الخطأ وأسبابه وهذا ما عالجناه في الجزء التطبيقي.

وفي الأخير كنت أتمنى أن تخلو لغتنا الفصحى التي نستعملها من الأخطاء اللغوية.لأن بأحرف اللغة رسمت معالم الحضارات وخلدت صفحاتها المشرقة في التاريخ وبفضلها انتقلت إلينا كنوز الأقدمين.